



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنجليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: خطوات المنهج التاريخي

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنجليزية

Steps of historical course

خطوات المنهج التاريخي :

عند دراسة ظاهرة أو حدث تاريخي يتوجب على الباحث اتباع الخطوات التالية أثناء دراسته وهي :

أ- اختيار موضوع الدراسة: لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عنه في مناهج وأساليب البحث العلمي الأخرى، من حيث الموضوع والزمان والمكان، لأن طرائق تحديد المشكلة هي نفسها في جميع المناهج العلمية بغض النظر عن موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها.

ب- تحديد مصادر جمع المعلومات والبيانات التاريخية : بعد الانتهاء من تحديد مكان وزمان الواقعة التاريخية يأتي دور جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بالظاهرة من قريب أو من بعيد وتنقسم المصادر التاريخية إلى:

المصادر الأولية : تضم هذه المصادر كل من الوثائق أو السجلات والأثار، فالوثائق فهي سجل لأحداث أو وقائع ماضية قد يكون مكتوباً أو مصوراً، أما السجل الكتابي فيشمل المخطوطات والرسائل والمذكرات .
أما الآثار، فهي بقايا حضارة ماضية أو أحداث وقعت في الماضي، وتنقسم الآثار إلى أربعة أنواع :

النوع الأول: يشمل البقايا الجسمية.

أما النوع الثاني: فيتضمن الأشياء المصنوعة، كأدوات الحرب والسلم ،
أما النوع الثالث: من البقايا فهو التراث الاجتماعي الذي انتقل من الماضي كالعادات والتقاليد والمراسيم والديانات التي لازالت على الأقل جزئياً قائمة في حياة الجيل الحاضر ،

أما المجموعة الرابعة: فهي البقايا الشفوية، وهي المعلومات التي حصل عليها الجيل الحالي عن طريق التلقين الكلامي وليس عن طريق مكتوب أو مطبوع وتشمل الخرافات والأساطير والأدب الشعبي والمعتقدات وجميع القصص التي جاءت من العصور الماضية عن طريق شفوي(الحسن: ١٩٨١: ١١٧).
المصادر الثانوية : وهي معلومات غير مباشرة تشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية أن المصدر الثانوي يعتمد في معلوماته بصورة دائمة على المصدر الرئيسي، فإذا لم تكن على سبيل المثال الأهرامات أو حضارات وادي الرافدين قائمتان، يستطيع الباحث التاريخي أن يستدل على وجودهما من خلال الكتابات التي ظهرت حولها.

ولكن الباحث التاريخي لا يتوقف عند خطوة الحصول على الوثائق والسجلات سواء أكانت أساسية أم ثانوية بل لا بد له أن يخضعها لما يطلق عليه بالتحليل الخارجي والتحليل الداخلي.

التحليل الخارجي: ينبغي على الباحث أن يتحقق من شخصية المخبرين وشخصية المؤلف والكاتب، وزمن الوثيقة ومكان صدورها وكذلك مدى صدق الوثائق من حيث أصالة مصدر المعلومات أياً كان

نوعه وشكله وتثبيت زمانها ومكانها، والتأكد من عدم التزوير فيها. وهناك وسائل متعددة في تقييم الوثائق الرسمية وغير الرسمية للتأكد من أصلتها، فهناك وسيلة المقارنة والتي يقوم المختص بمقارنة الوثيقة موضع البحث بوثائق ومخوطات أخرى، كتبها الشخص نفسه بخط يده، فهو يقارنها من نواح مختلفة، كالمزایا والخصائص الخطية للكاتب والأسلوب الكتابي والقدرة اللغوية والفكرية ونوع الورق المستخدم... الخ. التحليل الداخلي: على الباحث أيضاً أن يتحقق من الظروف التي ظهرت فيها وثائق الدراسة، والتأكد من مدى صحة محتوى المادة التي تحويها الوثيقة أو المصدر من حيث دقة المعاني والرموز والمحتويات الأخرى التي تثبت أصلتها، مما تضفي ثقة تامة على المعلومات الواردة فيها.